

التقرير الذي رفعته اللجنة الوطنية لاحصاء نتائج الاستفتاء الدستوري وجواب جلالة الملك على كلمات رئيس اللجنة

اقتبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني في الساعة السادسة والنصف اللجنة الوطنية لاحصاء نتائج الاستفتاء الدستوري برئاسة السيد أحمد الحمياني الرئيس الأول للمجلس الأعلى. وقد تلى السيد أحمد الحمياني على مسامع جلالة الملك التقرير النهائي الذي أعدته اللجنة الوطنية للاحصاء حول النتائج الرسمية للاستفتاء وهذا نصه:

لي الشرف بأن أقدم الى سدتكم العالية بالله، والى جميع المواطنين والمواطنات رعايا جلالتكم نتائج الاستفتاء الذي جرى حول الدستور يوم الجمعة الفارط 7 دجنبر 1962.

اجتمعت اللجنة الوطنية المنصوص عليها بالفصل 21 من الظهير الشريف المؤرخ بـ 6 جمادي الثانية عام 1382 الموافق 4 دجنبر 1962 بالمجلس الأعلى، وقامت اللجنة طبقا للفصل الثاني والعشرين من الظهير الشريف المشار إليه بإحصاء الأصوات التي تضمنتها التقارير الواردة شيئا فشيئا على المجلس الأعلى، وبعد أن تحققت من مصادرها، وأهلية الموقعين عليها، وبعد أن تصفحت الأرقام الواردة بالتقارير من ممثلي الأقاليم، وبعد أن تأكدت من صفة صاحبها ومن مرسليها، وبعد أن تأكدت من أن عدد الناخبين 4.654.955 وأن عدد المصوتين حسب اللوائح المعطاة من طرف الأعضاء 3.919.737 وأن الأصوات المعبر عنها 3.847.015 وأن الأوراق الباطلة 72.722 فإن اللجنة تعلن رسميا أن النتيجة الرسمية للاستفتاء هي أن المغاربة صادقوا على الدستور المعروض عليهم من طرف جلالتكم بـ 3.733.816 مقابل 113.199.

هذه يا مولاي هي نتائج الاحصاءات، ونتائج العمل الذي قامت به اللجنة المشار إليها بالظهير.



لائحة الشرف: هذه هي النتائج النهائية للاستفتاء الدستوري

تعيين مكاتب التصويت	عدد الناخبين المقيدين	عدد المصوتين حسب اللوائح الممضاة من طرف الأعضاء	عدد الأوراق الباطلة	الأصوات المعبر عنها	نعم	لا
مكناس........	260.644	227.300	1.638	225.662	224.244	1.418
طنجة........	47.851	35.495	2.588	32.807	30.729	2.178
بني ملال........	223.059	191.277	2.089	189.188	187.381	1.807
الرباط (المدينة والأقليم)	556.505	467.685	12.921	454.764	441.139	13.625
وجدة........	169.429	141.594	950	140.644	139.598	1.046
الناظور........	141.753	139.140	70	139.070	138.989	81
الحسيمة........	85.867	83.942	62	83.880	83.799	81
قصر السوق........	177.071	156.735	1.514	155.231	154.121	1.100
تازة........	177.423	165.302	483	164.819	164.631	188
البيضاء (المدينة والأقليم)	922.994	743.709	29.270	714.439	674.181	40.258
فاس........	306.055	270.524	2.144	268.380	266.803	1.577
مراكش........	744.711	650.772	6.568	644.204	633.648	10.556
ورزازات........	189.062	169.875	851	169.024	166.728	2.296
تطوان........	265.919	206.828	2.446	204.382	198.821	5.561
أكادير........	377.849	262.175	9.116	253.059	221.702	31.357
طرفاية........	8.763	7.384	12	7.312	7.302	70
المجموع.......	4.654.955	3.919.737	72.722	3.847.015	3.733.816	113.199

وقد رد جلالته على كلمات رئيس المجلس الأعلى بالعبارات التالية:

أيها السادة:

إن تقديمكم لنتائج الاستفتاء أدخل علينا سرورا لا مزيد عليه، وتأثيرا عميقا يستحيل التعبير عنه، إذ أقر الشعب المغربي بأغلبية ساحقة وقال «نعم» لمشروع الدستور الذي وضعناه بنفسنا وعرضناه عليه ليقول فيه كلمته بنعم أو بلا.

وكان جواب الشعب لمقترحنا بما كنا ننتظره وفوق ما كنا ننتظره.

وسوف نخاطب شعبنا الوفي العزيز علينا رسميا بعد ما أعلنت اللجنة المركزية رسميا أن مشروع الدستور قد قبل وسوف يصبح بمثابة الميثاق الوطني الذي يجب أن يلزم جميع رعايانا من الملك هو الأول الى آخر مغربي.

وسوف نخاطب كذلك شعبنا الوفي لنعبر له عن تأثرنا العميق ولنشكره كما يجب أن يشكر شعب مثل الشعب المغربي على ما أولانا من ثقة وما جدد من عهد وميثاق.



ومن الآن فصاعدا فلنعلم جميعا على أن الدستور الذي صودق عليه بنعم يوم 7 دجنبر سنة 1962 سوف يعلن رسميا ما بين مدة تتراوح بين أجل أدنى خمسة أشهر وأجل أقصى عشرة أشهر.

وقد أبينا إلا أن تكون للسلطة القضائية وعلى رأسها رئيس المجلس الأعلى الأحقية لتعرب عن إرادة الشعب رسميا حتى نظهر تعلقنا وتشبثنا بمبدإ فصل السلط، ومبدإ إستقلال السلطة القضائية.

فنشكركم جميعا على النزاهة والسرعة التي قمتم بها لاطلاعنا كما نرجوكم أن تبلغوا تشكراتنا الى جميع رؤساء المحاكم الاقليمية الذين ساعدوكم على هذا العمل الصعب.

والله سبحانه وتعالى نسأل أن يوفقنا الى تطبيق هذا الدستور أحسن تطبيق حتى يمكن لهذا الاطار الوطني أن يؤتى أكله على أحسن الأحوال وفي أحسن الظروف.

الثلاثاء 13 رجب 1382 — 11 دجنبر 1962